

تفسير القرطبي {سورة الأنعام }{3}{942} {فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي}

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولو لبسنا عليهم ما يلبسون ولقد استهزأ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به - [00:00:00](#)

سخروا سخروا يستهزؤون كان عاقبة المكذبين قل لمن ما في السماوات والارض كتب على نفسه الرحمة ليجمعونكم الى يوم القيمة لا ريب فيه الذين خسروا انفسهم لهم لا يؤمّنون الحمد لله - [00:00:36](#)

الحمد لله كتاب وارسل اليها افضل الرسل وجعلنا خيرا ماما اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة. والصلة والسلام على خير خلق الله. وعلى الله واصحابه - [00:01:30](#)

ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبيّن ان الكفار لو اجيبوا الى طلبهم وكان ذلك مدعاه لهلاكهم لذلك ربنا يدبر الامر للجميع يدبر الامر للمتقين ويرحمه ويغفر له السيئات - [00:01:48](#)

ويتجاوز عن سيئاته ويدبر للكافر فيرحمه في الدنيا ويفسح له في الاجل. ويعطيه المال والقوة والرزق وقد يوفقه لأن يتوب قبل ان يموت فهو يرحم الجميع في الدنيا لذلك قالوا وقالوا لولا نزل هلا نزل عليه ملك - [00:02:19](#)

يعني ينزل معه ويقول هذا رسول قال ولو انزلنا ملكا لقضى الامر والا ما اعطي من البراهين والادلة يكفي لانه هو جاءهم بكتاب وقال لهم انا والدلالة على اني رسول هذا الكتاب - [00:02:43](#)

هذا الكتاب ايضا من جنس كلامكم وانتم اصحاب فصاحة وبلاغة وملكتم من ذلك النروءة طيب وانا برهان على الرسالة هذا الكلام فاتوا بمثله اذا هذا اكبر برهان البرهان الثاني انهم كانوا يسمونه الامين - [00:03:08](#)

وبعد الاربعين يأتي بكلام ليس من جنس كلامهم الكلام الذي جاء به والمعاني التي جاء بها والاساليب التي جاء بها هذه امور كبيرة مستوى راقي ما هو مستوى معروف بينهم - [00:03:36](#)

آ الجميل بينهم كانت المعلقات كلها تدور على اربع معاني وبعدين معاني في غاية التفاهة في غاية الضحالة ايوه هذي يقول انا ابكي لاحبة ولديار ولاثافي ولمنازل هذه المنازل بين كذا وكذا - [00:03:54](#)

يعني امور تافهة ما هو اشعرهم؟ امرء القيس يقول قف نبكي بذكرى حبيبي ومنزلي بسقوط اللواء بين الدخول فحومل طيب تعال نبكي من ذكري الاحبة التي منازلها بين كذا وكذا - [00:04:17](#)

يعني امور ضحلة. اما هذا الكتاب اوله الثناء بالجميل للمعبود بحق الذي اوجد الكون الذي شملت رحمته جميع الخلق وخص المسلمين برحمة خاصة اين هذا من هذا؟ اين الشري من الشري؟ اذا هذه نقلة لا تخفي على من له عقل - [00:04:37](#)

لا تخفي على من له بصيرة اه هذا الكتاب جاء بامور عجيبة وجاء باشياء يعني لا تحتاج الى غيره فهما هنا يقولوا وقالوا هؤلاء لولا انزل عليه ملكون الا انزل عليه ملك - [00:05:04](#)

ما لا تريدون بالملك وهو جاءكم بكلام وقال لكم انه من عند الله فان كذبتم به فاتوا بمثله فعجزتم وبعد هذا تحتاجون الى شيء ولو انزلنا ملكا لو فرضناه اتنا انزلناه ملكا - [00:05:28](#)

بي الأمر لهلكوا اما لانه تقام عليهم الحجة ويکذبون او لان الملك اذا رأوه في صورته صعقوا لانه جنس لا تتحمل البشرية رؤيته فاذا

جاء الملك ورأوه في صورة ما استطاع ان يعيشوا يموتون - 00:05:46

او انهم اذا جاءهم الملك ولم يؤمنوا به يعني اوقع بهم الهاك كما اوقع بقوم صالح لما قالوا لا نؤمن لك حتى تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة فخرجت فقروها - 00:06:10

وقال تمنعوا في داركم خلاص اهلكوا اذا واتنا ثمود الناقة مبصرة فهو لموا بها وما نرسل بالآيات الا تخويفا اذا ولو انزلنا ملكا لقضى الأمر لهلكوا اما لرؤيتهم للملك او لتكتيبيهم اذا جاءهم الملك - 00:06:31

ثم لا يؤمرون لا يهلوون ولا يؤخرون ثم قال ولو فرضناه اننا جئنا بملك لجعلناه رجلا لأن بشرية الخلق لا تتحمل رؤية الملائكة على خليقتهم ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا - 00:06:56

ولو جعلناه رجلا لقالوا هذا ليس بملك هذا رجل ولا لبسنا عليهم ما يلبسون لباس الأمر يلبسه اذا خلطه ولبس الثوب يلبسه اذا ستر به جسمه اذا لبس الامر يلبسه اذا خرطه - 00:07:18

ولبس الثوب يلبسه ومن ذلك قال والبس عليه سملك. نعم ولو جعلناه المطلوب ملكا لغيرنا شكله وجعلناه رجلا. ولو غيرنا شكله وجعلناه رجلا لقالوا هذا ليس بملك وانما هو رجل. ولا اختلط عليهم ما يحال - 00:07:40

ان يخلطوا علينا اذا هم عندهم من الادلة والبراهين ما يكفي عن المطالبة بالزيادة ولكنهم ناس كفروا عيادة بالله والله تعالى كتب على بعضهم الشقاوة والا ما جاء فهو كافي - 00:08:01

وتقوم به الحجة ثم صلى نبيه صلى الله عليه وسلم بين له ان ما حصل من قومه وممن كان يعيش معه من الكفار حصل لجميع الرسل فهذا نوع من يعني التسلية والطمأنينة للنبي صلى الله عليه وسلم وهو تشبيت قلبه. ولقد استهزأ برسل من قبله - 00:08:23
 ولقد تأكيد استهزئ الاستهزاء هو ان تظهر للشخص اكرامه وفي طيات ذلك الاهانة ايوة ان تغر للانسان انه تحترمه وانت تهينه برسل كثيرين او فضلاء شرفاء عظاماء من قبل مبعنك - 00:08:52

فنزل فحاق بالقوم الذين سخروا منهم من الرسل ما كانوا الشيء الذي كانوا به يستهزئون فحاق بهم مكرهم واستهزائهم وكان وبالا عليهم لذلك اذا تأملنا نجد ان العاقبة للمتقين وللرسل وان الكفرة دائما عاقبتهم. اعوذ بالله خسران ونار - 00:09:21

ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون دائما من صفات اهل النار الفرح في الدنيا عدم المبالغة السخرية من اهل التقى السخرية من الضعاف. السخرية من الفقراء السخرية من ممارسة العبادة - 00:09:53

السخرية من الدين السخرية من يخاف الله هؤلاء اهل النار اذا رأوا الانسان يطيع الله يسخرون منه. انت ذاذهب للمسجد تضيع وقتك كل وقت كل وقت روح اشتغل اذا رأوا الانسان يسجد - 00:10:17

قولوا لما لا تضع وجهك في الارض لذلك نرجو الله السلامة والعافية بعض الناس يكون محجوب عن قلبه الايمان وهذا مصيبة اذا كان القلب لا يقبل الايمان مطبوع عليه هذا خطير جدا - 00:10:36

ما يقدر يصلى ما يقدر يقرأ القرآن ما يقدر يعمل الخير لانه لان الصلاة صعبة على غير المتقين ولذلك الله قال وانها لكبيرة مؤكdan الا على الخاسعين ما يقدر يبذل ما له - 00:10:57

فعيادا بالله الذين طمس على قلوبهم شغفهم الشاغل الطعن في المتقى لذلك تجد الان الكفار شغولهم الشاغل تتبع المتقين وتشوييههم تخويف الناس من من سيرتهم ليبتعد الناس وييش ؟ - 00:11:19

عن دين الله وهذا الدين من طبعه لا يتمسك به احد الانيل منه اولا الاسلام من طبعه ان الذي يتمسك به ينال منه قال لورقة قال للنبي ليتنني فيها دلع اذا اخرجك - 00:11:41

قال اومخرجيهم؟ قال نعم ما جاء احد بهذا الدين الا ايش الا ونيل منه. احيانا من بيته من اصدقائه من جيرانه من زملائه فالذى يتمسك بالدين لابد ان يجد مضاضة - 00:12:01

ولكن ينبغي ان يصبر العاقبة للمتقين ولمن صبر وغفر ان ذلك من عزم الامور اذا ولو جعلنا هذا الملك الذي طلبوه لا جعلناه سيرناه ملكا لجعلناه في صورة رجل. ولقالوا هذا رجل ليس بنبي ليس بملك ولا لبسناه - 00:12:19

ما عليهم ما يخلطون علينا ثم قال لنبيه يا نبئي ما فعله قومك بك لست بداعا فيه. فقد سبقتك الرسل وقد استهزأ أقوامها بها فانت على حق ومنصور من ربك فلا يكن في صدرك حرج منه - [00:12:47](#)

بما يفعلون وإنما بلغ دينك والله سيجعل العاقبة للمتقين اذا والله لقد استهزأ سخرت برسول شرفاء من قبل مبعثك فحل بالساخرين منهم ما كانوا به يستهزئون الذي كانوا بيستهزئون حل بهم ووقع بهم - [00:13:07](#)

ما الدليل على ذلك قل سيروا في الأرض للسير في الأرض بعدين قال ثم انظروا. قال العلماء عطف بهم للبعد بين الامر الاول للارشاد والاباحة. والامر الثاني للوجوب هذا للاباحة والارشاد - [00:13:30](#)

للتجارة للتأمل للاعتبار للفسحة سيروا في الأرض لكن اذا سرتم في الأرض ثم انظروا ثم هنا للبعد بين الامر الذي للاباحة والامر الذي للوجوب كان بينهم بعد ثم انظروا المرور اعتبروا الاعتبار هنا واجب - [00:14:01](#)

ثم اعتبروا لذلك الذي لا يعتبر لا يستفيد لذلك قال العلماء ان هذه الشريعة وضعت في قوالب ما لم يصرح به يدخل تحت ما صرح به لأن مسائل الناس لا تنتهي - [00:14:28](#)

والكتاب والسنة متناهيان ووضعت في قوالب كل ما استجد شيء يحصل له ما لا يحصل له اه حكم وابكر دليل على ذلك الرجل الذي جاء للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:50](#)

وقالوا له ان زوجي ولدت غلاما ابواه لونه يختلف عن لونها اسود فهو قال هل لك من ابل؟ قال نعم بعدين هنا هذا التعبير بالبيئة لأن الاعراب يفهم الابل قال له هلاً ما الوانها؟ قال حمر - [00:15:07](#)

قال هل فيها من اورق قالوا نعم. قال من اين جاءه الورق اذا الولد لونه يختلف عن لون الاب والام والابل حمر وفيها واحد اورق لونه يختلف من قال له من اين جاءه - [00:15:33](#)

قال له لعل عرقا نزعه. قال له ولعل الولد عرقا نزعه فالاعرابي فهم وفرح وعلى طول استوعب وراح اصل وفرع وعلة وحكم.

والحديث صحيح لذلك قال ربنا فاعتبروا جاء اولي الابصار - [00:15:50](#)

اذا قال قل سيروا في الأرض امشوا في الأرض فإذا مشيتם انظروا نظرا للوجوب كيف حال كان ما مضى عاقبة نتيجة ومال وآخرة المكذبين قال وانكم لتمرون عليهم مصيحين وبالليل - [00:16:10](#)

افلا تعقلون وقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حدثا يفترى ولكن التصديق الذي بين يديه اذا هذه حكايات وهذا الامر هو لتحقيق التوحيد وبيان ان الله جل وعلا هو المعبد بحق - [00:16:32](#)

وان محمد صلى الله عليه وسلم مرسل من عند الله وقد وعاد المصدق به الجنة واعد المكذب به النار. فينبغي لكل واحد ان يبادر ان يبادر بالاستقامة قبل ان يفوت عليه الاوان - [00:16:53](#)

وتضيع عليه الفرصة فيندم في وقت لا ينفع الندم قل سيروا في الأرض امس في الأرض اه هذا امر للاباحة والارشاد. ثم لترتيب البعد بين الامرين. انظروا نظر للوجوب وللاعتبار - [00:17:11](#)

كيف حال الكيف يسأل به عن الاحوال كان للماضي عاقبة مآل ونتيجة المكذبين فان استعرضنا المكذبين قوم فرعون اغرقوا قوم صالح اهللوكوا قوم لوط اوبقوا قوم هود اعمل بهم قوم شعيب - [00:17:30](#)

كل هؤلاء المكذبين يعني كل واحد جاءته مصيبة وعمل بما عمل به. اذا ينبغي ان تعتبروا وتتجنبوا مسالك هؤلاء حتى لا تلحقوا بهم في الهلاكة قل سيروا في الأرض اي امشوا في الأرض. ثم بعد ذلك بعد انظروا - [00:17:57](#)

للوجوب كيف الحال التي كانت هي النهاية للمكذبين ثم قال جل وعلا قل لمن ما في السماوات والارض هذا كالنتيجة والبرهان والدليل قل يا نبئي لمن ما في السماوات والارض - [00:18:24](#)

لمن ما في السماوات والارض فان لم يجيئوا او اجابوا فقل لله كل يوم كل ما في السماوات والارض لمن اذا النتيجة ايش؟ الذي الذي يخالف يعاقبه. والذى يطيعه يكرمه - [00:18:53](#)

كل شيء له وهو كريم قادر عادل. ايش النتيجة؟ وايش الثمرة ما دام ما في السماوات والارض له ايش النتائج قل لمن ما في

السماءات والارض خلقا وملكا وقدرة وتصرفا وعلمها وشمولها كل من قل له - [00:19:17](#)
يتصرف فيه لو يقول للسماء تشقق تشقق لو يقول للارض تنبت تنبت. لو يقول لها تمطر تمطر. لو يقول لي اهل الارض تتغير اشكالهم
تتغير اشكالهم. امره اذا اراد شيئا - [00:19:39](#)

ان يقول له كوفيكيو اليك من الجراءة ومن الحماقة ومن الجنون من هذه الصفات هو ان يغرق الانسان في معاصي من هذه الصفات؟
ينبغي ان يطاع ومع ذلك كريم. ولا يضيع اجر من احسن عملا. ولا تخفي عليه خافية - [00:19:55](#)
اين العقول ولكن الانسان ركب تركيبا ضعيفا الانسان لما ركبه ربها وخلق الانسان لا يتمالك، ولكن الله تعالى فتح ابواب الخير الحسنة
بعشر امثالها والسيئة بواحدة ومن تاب الله عليه - [00:20:15](#)

واذا فعل الحسنات مسحت السيئات. ان الحسنات يوهبنا السيئات ومن هم بحسنة ولم يعملاها كتبته له حسنة ومن هم بسيئة ولم
يعملاها كتبته له حسنة الله تعالى كريم وفتح ابواب الخير للخلق - [00:20:40](#)
ولكن ينبغي للعقل ان يتأمل يخطط للنجاة بانه بدون التخطيط لوسائل النجاة الانسان في خطر كما انه يخطط لماله ويخطط لولده
ويخطط لمعاشه ينبغي ان يخطط لنجاته من النار هو يخطط كيف يربى ابناءه - [00:21:00](#)
كيف ينبغي بيت يخطط ليكون عنده مال طيب نحن نخطط للدنيا ينبغي ان نخطط لآخرة للدين. كيف الواحد ينجو من النار كيف
يدخل الجنة؟ كيف يربى ابناءه صالحة كيف يكون عضو في المجتمع منتج - [00:21:28](#)

احنا لازم له من لازم له من تخطيط اذا لم يخطط الانسان يضيع عمره ما استفاد منه ولذلك ربنا يقول انما اموالكم واولادكم ايش ما لا
قال بعدها والله عنده اجر عظيم - [00:21:51](#)

ما تجدونه من المتع في المال والولد اعظم منه ما عند الله من الاجر لو اتقينا الله في المال اذا لهم قل لهم ما في السماءات والارض
قل لله سواء فان لم يجبك فقل الله او قل لهم لله قبل ان يقول لهم. قل لهم لمن ما في السماءات والارض قل لله - [00:22:10](#)
او فان عجزوا فقل الله ولكنه جل وعلا رحيم بخلقه وفتحه من باب حتى لا يأسوا لانه يملك كل شيء ولكنه جل وعلا كتب على نفسه
الرحمة ولذلك عنده فوق عرشه ان رحمتي - [00:22:42](#)

سبقت غضبي عن ابي هريرة في الصحيح ان رحمتي ورحمتي وسعت كل شيء. فساكتها للذين يتقوون ويؤتون الزكاة والذين هم
بآياتنا يؤمنون. الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم الآية - [00:23:07](#)
اذا رحمة الله وسعت كل شيء. لكن يعني شرعه وحكمته واقتضت ان من يموت على الكفر لا يرحم لذلك اكبر نعمة ان الانسان يموت
على غير التوحيد هذه هي المشكلة الكبيرة - [00:23:30](#)

ولذا ينبغي لكل واحد منا ان يحافظ على لا الله الا الله لا الله الا حتى تكون اخر كلامه من كان اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة
والعقوبة لا يعلمه لا الله - [00:23:51](#)

العقوبة مخيفة. ما الذي كتب لنا في اللوح المحفوظ شقي او سعيد لا يعلمه الا الله الانسان يخاف يسأل الله التوفيق ويعمد وكل واحد
ميسر لما خلق له لما استشكل الصحابة ذلك وخافوا حينما نزلت آية الحديد ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في -
[00:24:16](#)

كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير ثم قال لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفروا بما اتاكم قالوا فيما العمل قال اعملوا
اعملوا فكل ميسر لما خلق له - [00:24:42](#)

لا يقول واحد انا لا ادري نترك العمل وتتكل على ما كتب لي. هذا زندق لا. ما يجوز وانما يجب على الانسان ان يعمل. لان الخاتمة لا
يعلمه الا الله وهو مجهول. فانت تعمل وتسأل الله العافية - [00:25:00](#)

ولذلك كان الصحابة يخافون النفاق وقال اهل العلم يخافون من السابقة ولكن الله تعالى كريم ينبغي للعبد ان يسدد ويقارب ويسأل
الله التوفيق والثبات وان يثبت قلبه على الايمان كتب على نفسه الرحمة - [00:25:19](#)
ثم قال ليجمعنكم ليجمعنكم بالرزق والافادة ولكن الى يوم القيمة حيث يجعل المتقين في طريق وال مجرمين في الطريق. ليجمعنكم

الى يوم القيمة كتب ربكم على نفسه الرحمة للجميع في الدنيا - [00:25:41](#)
ولكن اذا جمعكم يوم القيمة يعطي للمتقين يستمر الرحمة معهم والكافر عيادة بالله يوم القيمة ما في رحمة لهم لانهم ما لهم الا النار
وقدمنا الى ما عملوا من عمل - [00:26:05](#)
وجعلناه هباء مثروا. من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة لذلك ينبغي للمسلم ان يتبع عن الشرك الشرك لجميع انواعه المعتقد
شرك العبادة شرك الرياء المحمدي بانه دائمًا الانسان اذا لم ينتبه - [00:26:23](#)
يعني قد يخالطه اشياء لا يدري عنها لذا ينبغي للعقل ان ينتبه قل لله كتب على نفسه الرحمة ليجمعونكم الى يوم القيمة لا ريب فيه لا
ريب فيه اي في ذلك الجمع او في مجيء يوم القيمة - [00:26:51](#)
الذين خسروا انفسهم الخسارة اصلها ان يتاجر الرجل فينقص رأس ماله وهو الخسارة اصلها النقصان والغبن قد خسر الذين قتلوا
اولادهم. اي غبنوا ونقصوا الذين يمكن ان تكون في محل رفع - [00:27:15](#)
او محل نصب او محل جر مع انكم الى يوم القيمة ليجمعونكم الذين او لا ريب فيه يعني هل هو بدل من ليجمعونكم او هو مبتدأ او هو
خبر او هو اعني الذين - [00:27:36](#)
يجوز فيه هم الذين خسروا انفسهم او الذين خسروا انفسهم هم لا يؤمنون مخبرة عن الذين او هي بدل من لا يجمعونكم او ليجمعونكم
بدل من كتبها على نفسه الرحمة - [00:28:11](#)
وتكون الذين صفت هؤلاء لا يؤمنون وجاء الفاء لأن الذين فيها معنى الشرط بانه موصول الذين خسروا انفسهم لترك رأس المال وعدم
استعماله فيما شرع له كل انسان بينه وبين الله صفة - [00:28:34](#)
رأس المال هو العمر والمتاجرة مع الله بان هذا العمر يستغل في طاعة الله فاذا ضيع العبد رأس ماله وهو العمر ولم يطبع الله ولم
يعمل فيه فقد نفسه وقد منزله من الجنة - [00:29:08](#)
وابدل به منزل من النار ولذلك قال جل وعلا قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيمة الا ذلك هو الخسران المبين
لذلك قال اوفوا بعهدي اوفوا بعهدهم وقال ان الله اشتري - [00:29:26](#)
فكل عبد بينه وبين الله مبايعة او مبادلة. فالعبد اعطاه رب العقل ورأس المال وهو وهو العمر وقال له اعمل فيه ولد الجنة ولك
الخير في الدنيا فهذه مراقبة مع الله - [00:29:45](#)
اوافوا بعهدي اوفي بعهدهم اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامتنتم برسله وعزرتموهم واقررتم الله قرضاً حسناً ايش الجزاء؟ لا كفرن
عنكم سيناتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار وقال ان الله اشتري - [00:30:01](#)
من المؤمنين ما لا انفسهم واموالهم بان لهم الجنة اذا هذه الصفقات الله اعطى للعبد رأس المال وقال له كاذب استعمله ولك مني
الجنة ولك مني العزة في الدنيا فمن وفا بالطريق وعمل لله واحلص واتبع شرع الله يعني اقتدى بالابباء وجعله - [00:30:26](#)
حسنة حسن الدنيا هو اخراء في الغالب واذا مات دخل الجنة. ومن لعب ولم ينتهي قد يجد شيء في الدنيا وفي الآخرة لا يجد شيئاً
كذلك كما قال ومن اراد العادلة عجلنا له ايش في الآية - [00:30:52](#)
لأن من كان يريد العادلة تعجلنا له فيما نشاء لمن نريد خصص خصص لان الآية الاخرى من اراد الدنيا نعطيه لكن خصصها بقوله ما
نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم - [00:31:12](#)
مدحوراً. ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن وهو مؤمن مهم جداً لابد من الایمان للعمل والله لا اعذر لنا بعد هذا
البيان هذا بيان للناس هذه طريق واضحة ينبغي لكل واحد منا ان ينتبه قبل ان يفوت الاولان - [00:31:31](#)
هذا كله برهن على ذلك بالآيات القادمة اذا هذه الآية برهان على ان ما اخبر به من اكرام المتقين وعقوبة المجرمين قادر على فعله
لكونه جل وعلا له ما في السماوات والارض - [00:32:02](#)
قل لله وان ربنا كريم لا يهلك عليه الا هالك كتب على نفسه الرحمة لا يجمعونكم جميعاً الى يوم القيمة وفي الدنيا يرحمكم جميعاً وفي
الآخرة يرحم من المؤمنين كما قال وكان بالمؤمنين - [00:32:25](#)

رحيم الذين نقصوا انفسهم حظوظهم وماتوا على الكفر واستمروا عليه فهم لا يؤمنون عيادا بالله. يبقون على الكفر الى ما لا نهاية
ويجدون من العقوبة ومن العذاب ما الله به عليم - 00:32:47

نعم ما في اسئلة من طيب اذا نستعمل ثم يقول جل وعلا وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم. هذا كله امتداد لقدرة الله تعالى وبيان. لأن ما اراده بالخلق - 00:33:09

يقع هذا بيان لقدرة الله وان ما اراده يقع والنتيجة ان يبادر الخلق بالطاعة ويبتعد عن المعاصي وله اي لله ما سكن وتحرك ما سكن بالله والنهار وما تحرك فيهما اي له كل شيء - 00:33:32

قال وله كل شيء. الاية اللي قبلها ايش وله كل شيء كل شيء له وله ما سكن في الليل والنهار. قالوا قدم السكون لانه اكثر الكل متحرك يسكن وقد يقوم بعض الامور ساكنة لا تتحرك - 00:33:56

له ماسكا جبال الارض البحار وتحرك ولكن وكما قال سرابي لا تقىكم الحرارة والبرد نعم وله جل وعلا ما سكنه في الليل وما سكن في النهار وله ما تحرك في الليل وما تحرك في النهار - 00:34:19

وهو السميع لاقوالكم. العليم بنياتكم. اذا كيف يكون المهرب كيف تكون النجاة؟ كل شيء له وهو السميع العليم ما يقول احد شيء لا يسمعه. ولا يفكر في شيء لا يعلمه - 00:34:45

اذا كيف يكون اذا لا بد من الصدق لا بد من العمل بالجحدين لان الله قادر وكل شيء ملكه ولا تخفي عليه خافية وامرها اذا اراد شيئا - 00:35:05

ان يقول له كن فيكون. اذا النتيجة الاستقامة. الاستقامة. والتوبة والعمل بطاعة الله. وتنفيذ الاوامر اجتناب النواهي والتأدب بالاداب المطلوبة والتخليق بالاخلاق المحمودة وبعد عن الرذائل والمعاصي والفسق والكفر والعصيان عند ذلك العبد يعزه الله في الدنيا ويرحمه في الاخرى وينجيه من اعدائه - 00:35:24

ويوفقه ويعطيه ما يريد لان الله كريم وقدر وهذه صفتة وله ما سكن في الليل والنهار كل شيء له وهو السميع العليم ثم قال جل وعلا
قل لهم يا نبي اغير الله اتخذ ولها - 00:35:54

ايصح لي بعد ما تقدم ان نتخد غير الله ناصرا ومغضدا وهو موجد السماوات والارض على غير مثال سابق قال ابن عباس ما كنت اعرف فطري حتى جاءني اعرابياني يتخاصمان على بئر فقال احدهما انا الذي فطرتها - 00:36:18
انا الذي ابتدعتها وحفرتها الفاطر هو الموجد الشيء على غير مثال السابق فاطر السماوات والارض وهو جل وعلا يطعم الخلق ولا يطعم غني وهو يعطي ولا يعطى لان كل شيء بيده - 00:36:41

ثم قال لا تأخذ سنة ولا نوم. الصمد الناس كلها تلجم اليه وهو الغني الغناء المطلق اذا من هذه الصفات كيف تكون الحياة
بامرها بشرعه بارادته بما طلب من خلقه حتى ينجو العبد - 00:37:01

واذا لو تأملناه ما تعشه الكورة الارضية من المشاكل نجد اغلب ذلك صادر عما لا المعاصي كل مشكلة سببها معصية خروج عدم من الجنة اي مشكلة مسح اليهود سببها المعاصي هزيمة يوم احد - 00:37:27

قل هو من عندي كل مشكلة تأتي بسببها المعاصي لذلك اخاف العلماء والصالحون على الامة هو المعاصي لان العبد اذا استقام الله يحميه العبد استقام الله ينصره العبد اذا استقام الله يوفقه. العبد اذا استقام الله يخوف منه اعداءه - 00:38:04

لكن الاستقامة لها ضريبة لا بد من من الاستقامة لذلك اغلب آآ يعني ما تعشه الامة من الضعف ومن الجوانب سببها المخالفة ولذلك
قال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر - 00:38:37

بما كسبت ايدي الناس وقال قل هو من عندي انفسكم وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير اذا فحري بنا ان
نتواصى على الاستقامة نتواصى على العمل بهذا الكتاب - 00:38:54

نتواصى على التأدب بآدابه. نتواصى على العمل باوامره. نتواصى على الابتعاد عن نواهيه. فاننا ان فعلنا ذلك لان الله يقول ولينصرن

الله ويقول ان الله لا يخلف اذا قل اغير الله بعد ما تقدم اتخذه واجعله ولها وناصرها - [00:39:15](#)
فاطر السماوات صفة لله ويجلس القطع ولكن ما ادرى هل هو قراءة فاطر السماوات والارض موجدهما على غير مثال سابق. وهو
الذى يرزق الناس ويعطىهم وهو غنى عن خلقه قل لهم يا نبى اني امرت من ربى - [00:39:45](#)

ان اكون اول من اسلم لاني انا الذى جاءت لي الرسالة وانا الذى دخلت فيها وامنت بها ثم بلغتها للآخرين ولا تكونن من المشركين. ولا
تكونن يا نبيين من الذين اشركوا - [00:40:07](#)

فانا ان فعلت ذلك يعني اوبقت نفسك كما قال ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوكيل قل لهم اني
اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم - [00:40:27](#)

ان عصيت ما امرني به من تبليغ الرسالة او من العبادة او من الامور المطلوب بها يوم عظيم من يصرف عنه ذلك العذاب؟ يومئذ يوم
القيامة فقد رحمه الله من يصرف او من يصرف - [00:40:48](#)

من يصرف عنه مبني المجن او من يصرف الله عنه. كلهم قراءة سبعية فقد رحمه الله وذلك الصرف هو الفوز العظيم لان الله تعالى
قال فمن زحزح عن النار وادخل الجنة - [00:41:08](#)

لقد فاز فالفوز العظيم ان يؤمن العبد من النار ويدخل الجنة ثم قال وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو كل هذا دلالة على القدرة
ودلاله على كمال - [00:41:25](#)

السلطة وكمال الاحاطة بما يريد. اذا يا خلق اطيعوا ربكم ولا تحصوه يا خلق ادخلوا تحت هذا الشرع حتى تنجو يصيبك الله بضر فلا
كاشف له الا لا احد يمكن ان ينفع. وان يصيبك وان يمسسك بخير - [00:41:44](#)

فلا راد له قال فهو على كل شيء قادر ثم قال وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير
وهو الغالب - [00:42:05](#)

والقاهر المتعالي المستوي على عرشه فوق عباده علو قهر ومكان وهو الحكيم في تدبیر امور خلقه فبادروا ايهما
الخلق بالتوبة والاستقامة والبعد عن المعاشي. واعلموا ان ربكم لا تخفي عليه خافية. وانه كتب على نفسه الرحمة - [00:42:21](#)

وان من اطاعه سيعزه في الدنيا ويرحمه في الآخرى وان من عصاه سيوبقه وسيذله ان عاجلا او اجلها او هما معا نرجو الله جل وعلا
ان يربينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه. وان يربينا الباطل باطلا - [00:42:48](#)

ويرزقنا اجتنابه والا يجعل الامر ملتبسا علينا فضل اللهم انا نسألك ان تصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. وان تصلح لنا دنيانا التي
فيها معاشنا. وان تصلح لنا اخرتنا التي اليها مع - [00:43:10](#)

وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. اللهم يا حي يا قيوم برحمتك نستغث اصلاح لنا شأننا كله ولا
تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:43:25](#)

سبحان رب رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله
وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بيان ما في - [00:43:45](#)

يرجى بيان ما في السنة من دخول المسجد النبوى والبعد عن الشرك الشرك من هي عنه في كل محب والمساجد بنىت لعبادة الله وان
المسجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. وفي كتب مؤلفة في المساجد - [00:44:06](#)

الزرکشي ولغيره اعلام المساجد في احكام المساجد بنىت لعبادة الله ولقراءة القرآن وللصلة ولذكر ولذلك لا توجد فيها
الضالة ولا يعمل فيها الا الاعمال التي للآخرة او تتعلق بالآخرة - [00:44:26](#)

وينبغي للمسلم اذا جاء للمسجد ان يتبع عن القال والقول. ولا يأتي للمسجد ليضيع وقته بعض الناس يجلس ويغدو وقت وهو
يحكى في امور الذي يريد ان يحكى في امور الدنيا يخرج من المسجد. ويأتي للمسجد يأخذ مصحف يستغفر يذكر الله يقرأ القرآن -
00:44:50

يتأمل لان التفكير عبادة. ماذا؟ كيف ننجو منها؟ كيف لا ننجو من عذاب القبر كيف انا اكون طيب؟ كيف نتوب الى الله؟ كيف نستغفر

ولذلك من اسلام المرء تجد كثير من المسلمين يجلس في في الحرم من العصر الى العشاء ويكون فائدته قليلة جدا - [00:45:10](#)

لم يجلس مع هذا يتكلم في امور لا تنفعه. وقد يدخلون في غيبة ويدخلون في امور لا تنفعهم. الذي يأتي للمسجد يأخذ مصحف او يصليه او يذكر الله او يأتيه شخص يعلمه او يذهب يتعلم - [00:45:31](#)

كلام في امور الدنيا في المسجد هذا لا ينبغي كما انه ينبغي اذا جاء للمسجد ان الجهاز هذا يجعله صامت او يجعله على الهزاز اذا كان عنده ضرورة اما اذا لم يكن عنده ضرورة فيقفه - [00:45:48](#)

او يخليك في البيت او في العربية خارج المسجد الا اذا كان هناك ضرورة ولذلك ينبغي للمسلم ان يعتني بوقته ويلتف لان الناس اذا الواحد كان بصيرا بالوقت اتج لحياته - [00:46:03](#)

اذا لم يكن بصير به يضيع عليه يقول عمل المرأة العمارة من التنعيم جائز وما حكمها دخل في الركوع ولم يقرأ الفاتحة وما حكمها مأمورا وفي الصلاة الجهرية ولم يترك له الامام فرصة لا شيء عليه ان شاء الله - [00:46:22](#)

لان الله قال واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا اما اذا كان في السرية فالاولى ان الانسان يقرأ الفاتحة ولا يتركها نعم اما العمارة من الترعيب فهي جائزة العمارة من التنعيم تعدد القنطرة - [00:46:45](#)

لكن هل الافضل العمارة من التنعيم او الطواف العمارة من التنعيم تعدد القنطرة. قولوا لي لماذا لان النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ارسل عائشة باخيها مع اخيها عبدالرحمن - [00:47:08](#)

وجعل لها عمرة من التنعيم ولم يقل لها هذا خاص بك ولا هذا خاص بالحيض ولا هذه عمرة لرضاك وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز اذا العمارة من التنعيم تعدد القنطرة. في الجواز. لكن هل الافضل لمن هو في مكة - [00:47:29](#)

ان يذهب للتنعيم ليأتي بالعمارة او يجلس يطوف بالبيت من العلماء من قال لا الطواف بالبيت افضل. لانك انت هنا في مكة والعمارة اغلبها طواف انت بدل من ان تخرج الى التنعيم طف بالبيت واذكر الله وصلی وطوف بالبيت ولا تذهب الى التنعيم. ولان الصحابة على كثرتهم - [00:47:52](#)

على حرصهم للخير لم يعتمرون منهم من التنعيم الا القليل فلو كان ذلك فاضلا ومرغوبا فيه لما تركه الصحابة. ولا اعتبروا جميعا من التنعيم لانه قريب وسهل. ولكنهم فهموا ان ذلك للجواز وان الطواف والبقاء في مكة والطواف لعل ذلك افضل. وهذا الذي جعل كثيرة منهم - [00:48:14](#)

لا يأتي بعمرة من التنعيم نعم واضح سواء للنفس او للغير كله سواء ايوة هذا يحتاج الى دليل. كيف النبي صلى الله عليه وسلم يقر عائشة على على الاعتمار من التنعيم ولا تكون سنة - [00:48:41](#)

قالوا دليل قال ان تقول خاص لاما كان تزويده للمرأة من غيرولي ومن غير عقد. قال له ربها خالصة لك من دون المؤمنين. ولما قال للرجل يوم العيد ضحي بعناق. قال له ولن تجزي عن احد - [00:49:03](#)

بعدك هل النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة وهذا لا يصح لغيرك اجبني طيب اذا كيف تقول؟ لا تقل لي قول الجماعة من العلماء انا اريد كلام بس انت بعدين اراجع المسألة - [00:49:23](#)

لابد نحن النصوص هي اللي فوق وان تنازعتم في شيء ردوه الى الله والرسول تركت فيكم ما ان تمسكتم به بعدي لن تتضروا كتاب الله وسننتي نعم اتبعوا ما انزل اليكم. نعم - [00:49:42](#)

يقول نستغل الطائرة من المغرب الى الديار المقدسة فسائل المضيفين عن الطعام هل هو حلال ام لا ويقولون هو حلال لا نسمى الله على هذا الطعام ونأكل نعم كل سم الله وكل - [00:50:07](#)

هذه الامر ان شاء الله يعني لكن ينبغي للمسلمين ان يهتموا بطعمائهم وتكون فيه تعاون بين المسلمين لان لا يدخل في بلاد الاسلام الا لحم مذكى وان تكون في جهات تحمي المسلم من ان يوكل الميالة او لحم الخنزير - [00:50:23](#)

وتعاونوا على البر يعني ان تكون فيه يعني مؤسسات وشركات عملاقة تمنع المسلمين من اكل الميالة ومن اكل الخنزير الحقيقة لان بعض شركات الطيران اذا كان مسلم لا يهتمون به مع الاسف - [00:50:47](#)

اما اما اليهود فاي واحد يوكلهم حرام فالشركات اليهودية تتبعه وتغمره ولذلك تخاف الشركات الناقلة ان تؤكل اليهود الحرام لانه تتبعه لذلك هم يعني دينهم الفاسد يهتمون به. مع الاسف - [00:51:05](#)

يقول لقد جنت الى السعودية لطلب الرزق لاتي ضيف الا هناك ولكنني بعد سفري مراهقة تركت الصلاة بالكلية وانا في المملكة منذ اربعة اشهر وعلى ديون فماذا افعل؟ هل ارجع الى بلدي ام ماذ؟ - [00:51:27](#)

سددوا وقاربوا وسائل الله الهدایة للولد واذا كان عليك ديون سابقى حتى تسدد ديونك وسائل للولد الهدایة نرجو الله له التوفيق ما الفرق بين العلم والرحمة؟ العلم ادراك الشيء على ما هو عليه - [00:51:45](#)

نعم والرحمة هي يعني ما يكون في القلب من الرفق العلم ادراك الشيء على ما هو عليه والرحمة صفة تكون في النفس بها الانسان لا يظلم ولا يقوس على الاخرين - [00:52:05](#)

هذا واحد يقول عظم الله اجركم في الشيخ عبد الله بن جرير انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اغفر لنا وله. متى توفي هذا؟ اللهم اغفر لنا ولهم انا لله وانا اليه راجعون - [00:52:25](#)

والله عظم الاجر. حسبنا الله ونعم الوكيل انا لله وانا اليه راجعون حسبنا الله ونعم الوكيل الله اكبر نريد بيانا لنوع الشرك الخفي وضرب امثلة الشرك الخفي مثل الرياء مثل محبة المحمدة - [00:52:36](#)

كان يريد كان يريد ان يتصدق قال فquier اذا رأى الناس يزيد المال ليزيد ان يتصدق به يريد ان يصلى ويخفف الصلاة اذا رأى الناس طول الصلاة هذا من الشرك الخفي - [00:52:58](#)

هو العمل اللي اجريه الناس. والذى يزيله عن الانسان ان الانسان يعلم انه لا ينفعه ولا يضره الا الله وان الخلق عاجزون الخلق عاجزون. اذا كان الخلق عاجز عن نفع انفسهم. فلماذا انا نعطيهما اعز ما عندي وهو عبادتي - [00:53:12](#)

لذلك يوطد الانسان على ان لا ينفع ولا يضر الا الله. اما الخلق فهم لا يملكون لك شيئا اذا امتلا قلب الانسان من عظمة الله ومن قدرته ومن الاستشعار بذلك هانت عليه الناس ولم يعمل لها. ولذلك بعض الناس - [00:53:37](#)

طيبين يأتيه الشيطان ويثبتته يقول له انت تعمل لاجل الناس عشان يترك العمل لا تترك العمل لاجل الناس ايوا ترك العمل لاجل الناس رباء والعمل لاجل الناس شرك فلا تترك العمل لاجل الناس ولا تعمل للناس. وسائل الله التوفيق والثبات وقل اعملوا. نرجوا الله لي ولكم التوفيق ونكتفي بهذا القدر - [00:53:56](#)

خائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - [00:54:20](#)